

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

المقدمة الوحدة الإسلامية الوحدة الإسلامية أطروحة تعبر عن هدف إيديولوجي وزمني مقدس، كما أنها أطروحة شاملة ذات إبعاد متعددة، إلا أن الملابس التاريخية والاجتماعية الخاصة أضفت عليها نوعاً من التحديد فصارت – الوحدة الإسلامية – عبارة يفهم منها البعد المذهبي والعلاقات المذهبية بين المسلمين خاصة، مع إنها في الأصل عبارة شاملة تستوعب مختلف جوانب الحياة الإسلامية، ثقافية وسياسية واجتماعية... الخ. صحيح أن حل المسألة المذهبية له دور أساس في إقامة الوحدة الإسلامية، لكن الظروف الجديدة، جعلت الجوانب الأخرى من الوحدة، كالجانب السياسي والاجتماعي والثقافي لا تقل أهمية عن الجانب المذهبي. فالوحدة السياسية على صعيد البناء الداخلي للدولة، وعلاقات الإسلاميين فيما بينهم، والوحدة الاجتماعية على صعيد العلاقات القومية والوطنية، والوحدة الثقافية على صعيد الفكر وإبعاده المختلفة في الحياة الجديدة ضرورات أساسية لا يمكن التحدث عن الوحدة الإسلامية دون الاستجابة لها وتنفيذ متطلباتها. الأمر الذي يحتم تطوير آفاق البحث في الوحدة الإسلامية وإشراك خبراء السياسة والاجتماع والثقافة فيه إضافة إلى خبراء المذاهب.